AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

القمة الخاصة للاتحاد الأفريقي

حول فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والسل والملاريا

أبوجا، نيجيريا، 12-16 يوليو 2013

إعلان القمة الخاصة للاتحاد الأفريقي حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا

إجراءات أبوجا نحو القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والسل والملاريا في أفريقيا بحلول 2030

أبوجا، نيجيريا، 16 يوليو 2013

إعلان القمة الخاصة للاتحاد الأفريقي
حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا

إجراءات أبوجا نحو القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والسل والملاريا في أفريقيا بحلول 2030

نحن، رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المجتمعين في القمة الخاصة للاتحاد الأفريقي في أبوجا، نيجيريا يومي 15 و16 يوليو 2013 مركزين على موضوع: "**ملكية الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والسل والملاريا في أفريقيا والمساءلة بشأنها واستدامتها: الماضي، الحاضر والمستقبل**" لاستعراض التقدم المحرز والتحديات التي تواجه تنفيذ إعلان وخطة عمل أبوجا حول مكافحة الملاريا لعام 2000 ؛ إعلان وخطة عمل أبوجا حول فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسل والأمراض المعدية الأخرى لعام 2001؛ ونداء أبوجا للعمل المعجّل نحو الوصول الشامل إلى خدمات فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسل والملاريا في أفريقيا بحلول 2010؛

إذ نستحضر مقررنا **Assembly/AU/Dec.291(XV)** بشأن استعراض السنوات الخمس لنداء أبوجا للعمل المعجّل نحو الوصول الشامل إلى خدمات فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسل والملاريا في أفريقيا بحلول 2010، الذي تم تمديده إلى 2015؛ ومقررنا **Assembly/AU/Dec.320(XV)** بشأن الشراكة من أجل القضاء على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز من الأم إلى الطفل؛ والإعلان Assembly/AU/Decl.2(XIX) الذي أجزنا بموجبه "المسؤولية المشتركة والتضامن العالمي للاستجابة للإيدز والسل والملاريا في أفريقيا: خارطة الطريق 2012–2015"؛

وإذ نلاحظ بارتياح أنّ أفريقيا تحرز تقدما ملحوظًا في سبيل مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا منذ 2000 وفي تعزيز الأنظمة الصحية والذي أفضى إلى إنقاذ الأرواح ودعم الإنتاجية وتحسين نوعية الحياة في القارة.

وإذ نلاحظ أيضا التقرير المرحلي 2010–2012 عن تنفيذ لنداء أبوجا للعمل المعجّل نحو الوصول الشامل إلى خدمات فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسل والملاريا؛ وخاصة التقدم المحرز في تخفيض العدد السنوي للأشخاص المصابين حديثا بفيروس نقص المناعة البشرية في أفريقيا والوفيات المرتبطة بالإيدز إلى جانب الأشخاص الحاصلين على العلاج من السل والوقاية من الملاريا؛ بما في ذلك التحديات المطروحة والتوصيات الواردة في التقرير؛

وإذ نلاحظ مع القلق تدنى مستوى تقديم الدول الأعضاء التقارير المرحلية عن تنفيذ نداء أبوجا للتعجيل بالعمل من أجل وصول الجميع إلى خدمات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا بحلول عام 2015 وكذلك المشاركة الضعيفة للدول الأعضاء في اجتماعات الاتحاد الأفريقي ذات الصلة بالصحة؛

وإذ نضع في الاعتبار بأنّ الإنجازات المحققة خلال السنوات الثلاث عشرة (13) الماضية بالنسبة لتعزيز الوصول إلى خدمات فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والسل والملاريا اعتمدت بشكل كبير على الإرادة والالتزام السياسي للقيادة العليا الأفريقية إلى جانب الشراكات القائمة على النتائج في كافة المستويات؛

وإذ يساورنا القلق لأنّه بينما نحن في مرحلة حاسمة من مكافحة الأمراض الثلاثة، لا نزال نواجه نقصا كبيرا في التمويل ممّا يعيق إحراز المزيد من التقدم؛

وإذ نؤكد بأنّ التمويل المستدام والمتنوع لقطاع الصحة هو مسؤولية مشتركة لا يمكن تحقيقها من دون تضامن عالمي وجهود جماعية؛

وإذ نقر بالحاجة إلى التعجيل بتنفيذ وإنفاذ الحماية القانونية للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، لا سيما النساء والشباب بالإضافة إلى المجموعات المستضعفة مثل الأطفال والأشخاص المتضررين من النزاعات والنازحين واللاجئين والعائدين، لا تزال تشكّل تحديا إلى جانب الأحكام المحدودة المتضمنة في السياسات والقوانين المقيّدة التي تستهدف المجموعات السكانية الرئيسية الأكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية؛

وإذ نضع في الاعتبار أنّ التدخلات الفعالة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، السل والملاريا تؤثر بصورة إيجابية على المعدلات الإجمالية لوفيات الأمهات والأطفال ويمكن أن تساعد البلدان الأفريقية على تحقيق الهدفين الرابع والخامس من الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقين بخفض وفيات الأطفال وتحسين صحة الأمهات على التوالي بحلول 2015 وما فوق؛

وإذ نعرب عن قلقنا من استمرار الفقر والنزاعات في تقويض الجهود الوطنية الأمر الذي يحدّ من الوصول إلى الخدمات الصحية في أفريقيا لا سيما النساء والشباب؛

وإذ نعرب عن قلقنا أيضا من أنّه على الرغم من التقدم الملحوظ المحرز في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز والسل والملاريا، لا تزال أفريقيا أكثر المناطق تضررا من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسل والملاريا في العالم وبالتالي، تشكّل تهديدا كبيرا على التنمية الاقتصادية–الاجتماعية الوطنية والقارية وعلى السلم والأمن؛

وإذ نعترف بالحاجة إلى تعزيز الاجراءات الوقائية المطلوبة لتخفيف تعرض المجموعات المستضعفة والسكان المعرضين للخطر، لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز؛

وإذ نعترف أيضا بالعمل الجاري بشأن الأجندة الإنمائية لما بعد 2015 ونستمر في جهد الدعوة من أجل الصحة ومنحها الألوية باعتبارها أمرا مركزيا لتنمية أفريقيا مع التركيز على القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا والأمراض المهملة الأخرى.

وإذ ندرك الحاجة إلى إنشاء مركز أفريقي لمراقبة الأمراض والوقاية منها لإجراء بحوث لإنقاذ الحياة حول المشاكل الصحية ذات الأولوية في أفريقيا وليكون بمثابة منبر لتقاسم المعارف وبناء القدرات استجابة لطوارئ وتهديدات الصحة العامة؛

وإذ ندرك أيضًا الحاجة الملحة إلى التعجيل بالإجراءات المتعلقة بتعزيز أنظمتنا الصحية من أجل توفير خدمات رعاية صحية شاملة ومتكاملة وتحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية؛ وتمويل البحث الصحي، والشراكات مع أصحاب المصلحة ذوي الصلة؛ ووضع نهج متكامل ومتعدد القطاعات لمكافحة الأمراض؛

نعلن رسميا أنّنا:

1. **نشيد** بالدور القيادي لبرنامج إيدز ووتش آفريكا وتحالف القيادة الأفريقية ضد الملاريا في مكافحة الأمراض الثلاثة؛

2. **ونؤكّد** من جديد تصميمنا على تعزيز برنامج آيدز ووتش آفريكا باعتباره منبرا لكسب التأييد وتعبئة الموارد والمساءلة لمكافحة الأمراض الثلاثة؛

3. **ونشيد أيضا** بمبادرات المجموعات الاقتصادية الإقليمية التي وضعت التعجيل بمكافحة الملاريا والقضاء عليها في صدارة جدول أعمالها؛ إلى جانب مبادرات الدول الأعضاء حول مكافحة الملاريا والقضاء عليها والاستراتيجيات المتفق عليها التي تستهدف مجموعات سكانية و/ أو مواقع معينة من أجل الفعالية القصوى؛

4. **ونشيد كذلك** بدعم وشراكة الصندوق العالمي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز و وكالات الأمم المتحدة الأخرى، والشراكة من أجل القضاء على الملاريا والشراكة من أجل القضاء على السل؛ إلى جانب خطة رئيس الولايات المتحدة للطوارئ لإغاثة المصابين بالإيدز ، على جهودهم الرامية إلى مكافحة الأمراض الثلاثة (3)؛

5. **نعرب عن تقديرنا** للدعم المستمر من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز ومنظمة الصحة العالمية من أجل التنفيذ المستمر لخطة الاتحاد الأفريقي للصناعة الصيدلانية في أفريقيا؛

6. **ندعو** الإنمائيين الآخرين بما في ذلك القطاع الخاص إلى دعم الصناعات الصيدلية القائمة فعلا في أفريقيا وتنفيذ خطة أعمال خطة الاتحاد الأفريقي للصناعة الصيدلانية في أفريقيا لتسهيل الوصول المعزّز والمستدام إلى الأدوية الأساسية النوعية والآمنة والناجعة لعلاج الأوبئة والأمراض المعدية وغير المعدية الأخرى؛

7. **نلتزم** بمعالجة الصلة القائمة بين الفقر والصحة والسلم والأمن والتنمية وكذلك البعد الجنساني وباتخاذ إجراء حازم نحو القضاء على الفقر والعمل من أجل توفير الحماية الاجتماعية للجميع بحلول 2030 ونحن نقترب من منتصف الرؤية القارية 2063 ؛

تحقيقًا لما سبق نتعهّد بـ:

(1) التعجيل بعملية تنفيذ "التزامات أبوجا " السابقة

(2) زيادة تعبئة الموارد الداخلية لتعزيز النظام الصحي؛

(3) ضمان وضع الاستراتيجيات في مكانها الصحيح من أجل تحقيق تمويل متنوع ومتوازن ومستدام للصحة لا سيما بالنسبة لأمراض الإيدز والسل والملاريا من خلال وضع خطط واستراتيجيات للاستثمار في بغية تحقيق التمويل المبتكر بما في ذلك التمويل من القطاع الخاص ؛

(4) تنفيذ الاستراتيجيات الفعالة الرامية إلى القضاء على الفقر والبرامج الخاصة بالحماية الاجتماعية التي تكفل العلاج من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسل والملاريا للجميع لاسيما المجموعات المستضعفة؛

(5) استعراض القوانين والسياسات ذات الصلة على المستويين الوطني والإقليمي لتعزيز الحقوق القائمة على توفير الحماية لكافة المجموعات السكانية المستضعفة في فيما يخص الأمراض الثلاثة؛

(6) زيادة وصول الجميع إلى برامج الوقاية التي تستهدف الشباب ولاسيما الشابات بغية ضمان جيل خال من مرض الإيدز ؛

(7) استعراض وتعديل واعتماد القوانين والاجراءات التي تدرج بالكامل وتستخدم، حسبما تقتضيه الضرورة، أوجه المرونة الصحية المتصلة بالاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية

المتصلة بالتجارة وتفادي الحدود المفروضة على استخدام الفترة الانتقالية في إطار الاتفاق، وغيرها من أوجه المرونة المتعلقة بهذا الاتفاق؛

(8) تعزيز النظم الوطنية والإقليمية بما في ذلك الرصد والتقييم القاريين لتحقيق تنفيذ أفضل للالتزامات بما في ذلك الملكية والمساءلة؛

(9) التعجيل بتنفيذ البرامج الخاصة بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق استخدام مزيج من الوقاية الفعالة القائمة على الأدلة لا سيما بالنسبة للشباب والنساء والفتيات والفئات السكانية المستضعفة الأخرى من أجل تخفيض ناجح لعدد الاصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية نحو تحقيق الهدف المتمثل بانعدام الإصابات الجديدة بحلول 2030 ؛

(10) القضاء على انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل مع الحفاظ على أرواح الأمهات ومعالجة الآثار غير المتناسبة للأمراض الثلاثة على الأطفال والفتيات والنساء ؛

(11) الدمج بينن خدمات الصحة والحقوق الجنسية والانجابية وتنظيم الأسرة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال تعزيز العمل فيما يخص الالتزامات السابقة لتعزيز مكانة صحة الأمهات والرضع والأطفال بغية ضمان التكامل الضروري لتسهيل التآزر بين برامج فيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا وبرامج صحة الأمهات والرضع والأطفال ؛

(12) الاستثمار في برامج تحقيق التكامل بين فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل وزيادة التكنولوجيا لأغراض التشخيص المبكر للإصابة بالسل واستخدام قياسات خلية CD4 للشروع المبكر في علاج فيروس نقص المناعة البشرية بغية الوصول الأقصى إلى الأدوية من خلال الانتاج المحلي ؛

(13) اتخاذ إجراءات مقصودة وجريئة للتعجيل بحصول الأطفال والمراهقين على العلاج بمضادات الفيروسات العكسية في إطار العناية المستمرة ودعم حملة العلاج لعام 2015 التي يؤيدها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب ومنظمة الصحة العالمية؛ وكذلك دعوة الصناعات الصيدلية إلى بحث إمكانية تمديد الموعد الأخير بالنسبة لمضادات الفيروسات العكسية

(14) تعزيز استخدام مبيدات الحشرات الفعالة لمكافحة الملاريا والقضاء عليه بما في ذلك استخدام مادة دي دي تي حيثما يكون ذلك مناسبا؛

(15) تكثيف استخدام إدارة مصدر اليرقانات حيثما يكون ذلك مناسبا لمكافحة الملاريا والقضاء عليه؛

(16) التأكد من أن فحوص التشخيص السريعة تستوفي معايير المشتريات لمنظمة الصحة العالمية، وتخضع لمراقبة الجودة ولعمية اختيار بغية تلبية متطلبات وباء الملاريا؛

(17) التعجيل بالنهوض بمبادرة منظمة الصحة العالمية المتعلقة ب "تي3" (الفحص والعلاج والمتابعة) من خلال ضمان وصول الجميع إلى تشخيص واختبار جميع حالات الملاريا المشتبه فيها والعلاج المضمون الجودة ضد الملاريا للإصابات المؤكدة ومتابعة المرض من خلال المراقبة الدقيقة وفي الوقت المناسب؛

(18) مواصلة التمويل من أجل الإمداد غير المنقطع بالسلع الكفيلة بإنقاذ الأرواح من الملاريا وذلك لمنع عودة حالات الملاريا التي قد تؤدي بسرعة إلى خسائر جسيمة في الأرواح.

(19) اتخاذ إجراء من أجل إنشاء ضريبة دولية على المعاملات المالية والتذاكر الجوية بغية تمويل المشاريع الإنمائية، مع تخصيص جزء منها لمكافحة الأمراض الثلاثة في القارة؛

(20) تعزيز الآليات لزيادة التغطية والوصول إلى الخدمات لكشف وعلاج حالات السل المقاوم لعقاقير متعددة المتفشية بين الأطفال والسكان المستضعفين وإشراك المجتمعات في التدخلات المتعلقة بالسل؛

(21) الإشراك الفعال لحاملي فيروس نقص المناعة البشرية والفئات السكانية الأخرى لضمان المساءلة وفعالية الاستجابة الوطنية لمرض الايدز والسل والملاريا ؛

(22) خلق بيئة مواتية لدعم وحشد الابتكار التكنولوجي إلى جانب القدرات التصنيعية في مجال الأدوية واللقاحات ووسائل التشخيص والكواشف المخبرية كمساهمة في تعزيز قدرات النظام الصحي ؛

(23) دعم تعزيز السياسة البيئية والأطر التنظيمية بما في ذلك ما يتم من خلال التعاون الفعال بين الدول الأعضاء لتعزيز الاستثمار في الانتاج المحلي للعقاقير الأساسية من النوع الجيد ؛

(24) النظر بصفة خاصة في إمكانية استخدام التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون مع شركاء البرازيل، روسيا، الهند، الصين وجنوب أفريقيا (بلدان "البريكس") لزيادة نسبة الاستثمار في القدرات الأفريقية على تصنيع الأدوية، وكذلك لدعم الصناعات الصيدلية القائمة فعلا في أفريقيا، لاسيما الأدوية الأساسية العامة وغيرها من السلع الأساسية الأخرى ؛

(25) اتخاذ إجراءات لدعم تحقيق بلوغ هدف إعادة الإمداد بقيمة خمسة عشر (15) مليار دولار أمريكي للصندوق العالمي لمكافحة مرض الايدز والسل والملاريا كمساهمة فعالة نحو مكافحة الأمراض الثلاثة (3) وإنقاذ الأرواح. وفي هذا الصدد، الطلب من الشركاء الانمائيين الامتثال لهدف المساهمة بتسبة 0.7% من الناتج المحلي الاجمالي في الصندوق العلمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا .

(26) منح الأولوية لمجال الصحة في الأجندة الإنمائية لما بعد 2015 وأجندة الاتحاد الأفريقي 2063 بصفة عامة والتركيز على القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا في أفريقيا وتحقيق الأهداف المتفق عليها؛

(27) الامتثال لتقرير المشاورات المواضيعية الشاملة حول الصحة في إطار الأجندة الإنمائية لما بعد 2015 عقب الحوار الذي أُجري في مارس 2013 في جابارون، بتسونا وكذلك قرار الدورة الـ66 لجمعية الصحة العالمية حول الصحة في إطار الأجندة الإنمائية لما بعد 2015، والذي اعتمدته المجموعة الأفريقية؛

(28) التعجيل بتنفيذ خارطة طريق الاتحاد الأفريقي للمسؤولية المشتركة والتضامن العالمي بشأن الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشررية/الإيدز والسل والملاريا في أفريقيا وكذلك تعزيز منهاج عمل المساءلة

(29) تكثيف البحوث الرامية إلى تعزيز الإجراءات الوقائية بغية وضع حد لتفشي الأمراض الثلاثة؛

(30) تأييد عقد مؤتمر لمجموعة تنمية الجنوب الأفريقي حول السل في المناجم المقرر عقده في يناير 2014، وكذلك المبادرات المماثلة الجارية في أقاليم أخرى التي ترمي إلى اتخاذ إجراءات ملموسة لتعزيز التعاون الإقليمي؛

8. **نطلب** من المفوضية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية أن تعمل مع الدول الأعضاء لصياغة استراتيجيات إقليمية ووطنية لمواجهة تحدي الموارد البشرية من أجل الصحة؛

9. **نطلب أيضا** من المفوضية ومنظومة الأمم المتحدة والشركاء الإنمائيين التعاون مع الدول الأعضاء لتنفيذ الالتزامات المشار إليها

10. **نطلب كذلك** من المفوضية أن تقدم تقريرا عن التنفيذ إلى المؤتمر مرة في كل سنتين ؛

11. **نطلب كذلك** من المفوضية صياغة طرق إنشاء مركز أفريقي لمراقبة الأمراض؛

12. **نعرب** أن طريق المضي قدما سيكون متمشيا مع تنفيذ برامج الاتحاد الأفريقي ذات الصلة بالصحة المتصلة كما وردت في الخطة الاستراتيجية 2014-2017 للمفوضية وسيدعمه.

13. **نلتزم** بتقديم تقارير مرحلية بشكل سريع وعلى أساس منتظم إلى المفوضية عن تنفيذ جميع الأهداف المحددة في مجال الصحة وتحسين المشاركة في الاجتماعات.

14. **نعرب عن أمتناناً** لفخامة الرئيس جودلاك إبيلي جونهاتان وحكومة وشعب جمهورية نيجيريا الاتحادية على استضافة القمة الخاصة حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا، أبوجا، نيجيريا من 12 إلى16 يوليو 2013.

حرر في أبوجا، نيجيريا، بتاريخ 16 يوليو 2013